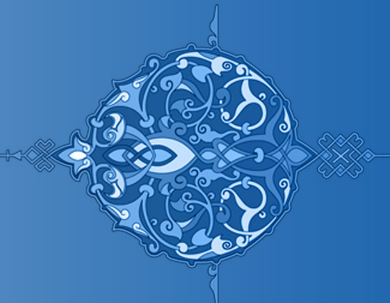




صحيح مثالب بني أمية وشيعتهم

٢٠١٠ م - ١٤٣١ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صَحيحُ مثالب بَنِي أُميّة وشِيعَتُهُمْ

محمد علي حسن

٢٠١٠م – ١٤٣١هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة وإهداء :

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة على سيدنا ومولانا محمد بن عبد الله وعلى آله الطيبين الطاهرين .
قد أكرمنا الله بأن استخلصنا من الشرك والوثنية ومن النار بهذا الرجل العظيم روحي فداه الذي لم ولن نفيه حقه أبد الدهر .
فها أنا ذا أقدم بحثاً مُحَققاً بالأسانيد الصحيحة إهداء لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله لعلّنا نفضح به أعدائه الذين كادوا له في مسيرته لإظهار الحق فصبر عليهم وصبر أحفاده الأئمة من ولده عليهم السلام حتى يأذن الله بيوم الحق الذي تُمْلأ الأرض به عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً .
فهذا غيضٌ من فيض من أدلةٍ في ما خالف به بنو أمية الله ورسوله عناداً منهم له لا بمجرد الزلل البشري ، فالإنسان قد يزل ويخالف ربه لكن هؤلاء تعمدوا ذلك ، وما يوضح لك ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وآله استاء من نزوهم على منبره .. فواحرّ قلباه لحزنك يا أبا القاسم – صلى الله عليك وآلك الطاهرين – .
وقد كان منهج البحث يقوم على تخريج الآثار الصحيحة من باب قوة الحجة والبرهان واختصصنا بما يصح على وجه التحقيق وما عليه أكثر الجمهور وأهل الإجماع وتصحيح علمائهم .
ونحن ذاكرون في هذا الكتاب ما انتهى إلى الثقات من رواة السنة وتصحيح علمائهم على وجه الجزم .

وسنبين في ذلك مدى المخالفة التي فعلها هؤلاء الملعونين على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله ، وتحرينا الدقة العالية وما كان من سهو القلم فمن غفلة ابن آدم .
وهذه المثالب ستحوي ما فعله الآثمون (معاوية ويزيد ومروان وبني أمية وأشياعهم بشكل عام الذين ناصروهم وآزروهم ضد آل محمد عليهم السلام) .

الحديث الأول : الصحابي عبد الرحمن بن أبي بكر يقول عن تخليف يزيد سنة هرقل وقيصر وعائشة تشهد بأن مروان فضض من لعنة الله .

لما بايع معاوية لابنه قال مروان سنة أبي بكر وعمر فقال عبد الرحمن بن أبي بكر سنة هرقل وقيصر وفيه أن عائشة قالت ردا على مروان كذب والله ما هو به ولو شئت أن أسمي الذي أنزلت فيه لسميته ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن أبا مروان ومروان في صلبه فضض من لعنة الله (١)

بينما الرواية عند البخاري في صحيحه مختصرة جداً لأنه يمتهن التدليس فذكر بدل هجوم عبد الرحمن بن أبي بكر كلمة (شيئاً) وبتر كلام عائشة في ذكر لعن هذا الملعون ، فيا للأمانة العلمية !!

روى البخاري بسنده في صحيحه :

كان مروان على الحجاز ، استعمله معاوية ، فخطب فجعل يذكر يزيد بن معاوية لكي يبايع له بعد أبيه ، فقال له عبد الرحمن بن أبي بكر شيئا ، فقال : خذوه ، فدخل بيت عائشة فلم يقدروا ، فقال مروان : إن هذا الذي أنزل الله فيه : { والذي قال لوالديه أف لكما أتعدانني } . فقالت عائشة من وراء الحجاب : ما أنزل الله فينا شيئا من القرآن ، إلا أن الله أنزل عذري . (٢)

أقول : وفي لعن الحكم وبنيه وبيان مساوئهم أحاديث كثيرة منها ما وضعناه آخر البحث لطول الكلام في تحقيق صحة سنده ومنها ما أجلناه ليصنف تحت باب واحد .

الحديث الثاني : ترك الناس التلبية والسنة خوفاً من عدو السنة معاوية وبغضاً لعلي بن أبي طالب عليه السلام .

أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي قال حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا علي بن صالح عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير قال كنت مع ابن عباس بعرفات فقال ما لي لا أسمع الناس يلبون قلت : يخافون من معاوية فخرج ابن عباس من فسطاطه فقال لبيك اللهم لبيك لبيك فإنهم قد تركوا السنة من بغض علي . (٣)

---

(١) السلسلة الصحيحة ج ٧ / ص ٧٢٢ – ح ٣٢٤٠

(٢) صحيح البخاري ، ج ٦ ، ص ١٣٣ ، ح ٤٨٢٧ ، ط ١ ، دار طوق النجاة .

(٣) صحيح وضعيف سنن النسائي للألباني – ح ٣٠٠٦ ، وعلق عليه بقوله : صحيح .

الحديث الثالث : معاوية يبتدع ويخالف سنة النبي صلى الله عليه وآله .

قال الطحاوي في كتابه شرح معاني الآثار :

حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْفَرَجِ ، قَالَ: ثنا زُهَيْرُ بْنُ عَبَّادٍ ، قَالَ: ثنا عَتَّابُ بْنُ بَشِيرٍ الْجَزَرِيُّ ، عَنْ خُصَيْفٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ ، طَافَ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ ، فَجَعَلَ يَسْتَلِمُ الْأَرْكَانَ كُلَّهَا . فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا لِمَ تَسْتَلِمُ هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ ، وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَلِمُهُمَا ؟ . فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: لَيْسَ مِنَ الْبَيْتِ شَيْءٌ مَهْجُورٌ . فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: { لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ " } قَالَ: صَدَقْتَ " فَهَذِهِ الْآثَارُ كُلُّهَا ، تُخْبِرُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَسْتَلِمُ فِي طَوَافِهِ غَيْرَ الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانِيَّيْنِ . وَمَعَ هَذِهِ الْآثَارِ مِنَ التَّوَاتُرِ ، مَا لَيْسَ مَعَ الْأَثَرِ الْأَوَّلِ . (١)

أقول : هذا الخبر صحيح لدرجة التواتر بنص الطحاوي نفسه .

الحديث الرابع : معاوية يتقول على رسول الله كذباً أنه نهى عن متعة الحج .

وذلك أن معاوية وعنده جمع من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم أتعلمون أن رسول الله نهى عن ركوب جلود النمور قالوا نعم قال تعلمون أن رسول الله نهى عن لبس الحرير قالوا اللهم نعم قال أتعلمون أن رسول الله نهى أن يشرب في آنية الذهب والفضة قالوا اللهم نعم قال أتعلمون أن رسول الله نهى عن جمع بين حج وعمرة قالوا اللهم لا قال فوالله إنها لمعهن .

قال ابن كثير في كتابه البداية والنهاية : إسناده جيد . (٢)

ورواه أحمد في المسند(٣) وعلق عليه شعيب الأرناؤوط بقوله : حديث صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير أبي شيخ الهُنائي .

واعتذر عنه ابن كثير بأنها لعلها من أوهامه ، ولله در القائل :

حب الشيء يعمي ويصم !!

---

(١) شرح معاني الآثار للطحاوي ج ٢ / ص ١٨٤ ، ط ١ ، دار الكتب .

(٢) البداية والنهاية ج ٥ / ص ١٥٨ ، ط ١ ، دار إحياء التراث العربي .

(٣) مسند أحمد ، ج ٢٨ ، ص ٤٥ ، ط دار الرسالة .

الحديث الخامس : معاوية يبتدع الأذان في العيد .

ولا شك أنه ثبت أن كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ، وعليه سينال هذا الحاكم الفاجر جزاء ضلالته وهو خسران التوبة ، وأي مثلبة مثل هذه .

عن رسول الله (ص) : إن الله احتجز التوبة عن صاحب كل بدعة (١)

قال ابن حجر في فتح الباري (٢) :

وَاخْتُلِفَ فِي أَوَّلِ مَنْ أَحْدَثَ الْأَذَانَ فِيهَا أَيْضًا فَرَوَى اِبْنُ أَبِي شَيْبَةَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ أَنَّهُ مُعَاوِيَةُ .

و قال العيني في عمدة القاري (٣) :

وقال ابن أبي شيبة حدثنا ابن مهدي عن سماك قال رأيت المغيرة بن شعبة والضحاك وزيادا يصلون يوم الفطر والأضحى بلا أذان ولا إقامة وحدثنا عبد الأعلى عن بردة عن مكحول أنه كان يقول ليس في العيدين أذان ولا إقامة وكذلك قاله عكرمة وإبراهيم وأبو وائل وقال الشعبي والحكم هو بدعة وقال محمد وبسند صحيح عن ابن المسيب أول من أحدثه معاوية

و قال الصنعاني في كتابه سبل السلام (٤) :

وروى ابن أبي شيبة بإسناد صحيح عن ابن المسيب: "أن أول من أحدث الأذان لصلاة العيد معاوية" .

قال المباركفوري في تحفة الأحوذي (٥) :

قَوْلُهُ : (وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ أَنْ لَا يُؤَذَّنَ لِصَلَاةِ الْعِيدَيْنِ وَلَا لِشَيْءٍ مِنْ النَّوَافِلِ) .

قَالَ الْحَافِظُ الْعِرَاقِيُّ : وَعَلَيْهِ عَمَلُ الْعُلَمَاءِ كَافَّةً . وَقَالَ اِبْنُ قُدَامَةَ فِي الْمُغْنِي : وَلَا نَعْلَمُ فِي هَذَا خِلَافًا مِمَّنْ يُعْتَدُّ بِخِلَافِهِ إِلَّا أَنَّهُ رُوِيَ عَنْ اِبْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ أَذَّنَ وَأَقَامَ قَالَ وَقِيلَ : إِنَّ أَوَّلَ مَنْ أَذَّنَ فِي الْعِيدَيْنِ زِيَادٌ اِنْتَهَى . وَرَوَى اِبْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْمُصَنَّفِ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ اِبْنِ الْمُسَيِّبِ قَالَ : أَوَّلُ مَنْ أَحْدَثَ الْأَذَانَ فِي الْعِيدِ مُعَاوِيَةُ .

---

(١) السلسلة الصحيحة للألباني ، ج ٤ / ص ١٥٤ – ح رقم ١٦٢٠ .

(٢) فتح الباري ج ٢/ ص ٤٥٣ ، ط دار المعرفة بيروت .

(٣) عمدة القاري ج ٦ / ص ٢٨٢ ، ط دار إحياء التراث العربي – بيروت .

(٤) سبل السلام ج ١ / ص ٤٣١ ، دار الحديث .

(٥) تحفة الأحوذي ج ٣ / ص ٦٢ ، دار الكتب العلمية – بيروت .

الحديث السادس : رسول الله صلى الله عليه وآله يرى نزو بني أمية على منبره ويستاء فلا يضحك حتى يموت .

جاء في تاريخ ابن أبي خيثمة (١)

وَحَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : نا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنِ الْعَلاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى فِي الْمَنَامِ أَنَّ وَلَدَ الْحَكَمِ يَرْتَقُونَ مِنْبَرَهُ وَيَنْزُونَ عَلَيْهِ فَأَصْبَحَ كَالْمَغِيظِ ، فَقَالَ : " مَا بَالُ وَلَدِ الْحَكَمِ يَنْزُونَ عَلَى مِنْبَرِي نَزْوَ الْقِرَدَةِ " ؟ فَمَا اسْتَجْمَعَ ضَاحِكًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى مَاتَ .

قلت : سنده صحيح ، وهذه ترجمة رجال السند :

١- مصعب بن عبد الله وهو الزبيري .

وثقه ابن حبان ، وقال أبو زرعة : جليل ، وقال ابن حجر : صدوق ،وقال يحيى بن معين : ثقة وكذلك الدار قطني .

ونقل عن ابن حنبل أنه قال : مصعب الزبيرى مستثبت .

٢-ابن أبي حازم ، وهو عبد العزيز بن أبي حازم .

قال أبو حاتم الرازي : صالح الحديث ،وقال النسائي : ليس به بأس وقال مرة : ثقة ، وقال ابن حجر : صدوق ، وقال يحيى بن معين : ثقة .

أيضا وثقه العجلي وابن حبان وروى له البخاري ومسلم وغيرهما .

٣- العلاء، وهو العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب .

أبو أحمد بن عدي الجرجاني : ما أرى به بأسا، ومرة: ليس بالقوي.

أبو حاتم الرازي : صالح أنكر من حديثه أشياء، روى عنه الثقات، ومرة: لا بأس به ، وقال أبو عيسى الترمذي : ثقة عند أهل الحديث.

قال أحمد بن حنبل : ثقة لم أسمع أحدا ذكره بسوء .

قال الذهبي :أحد علماء المدينة، ومرة: صدوق مشهور .

وذكره ابن حبان بالثقات وقد روى له ومسلم وغيرهما .

٤-أبيه ، وهو عبد الرحمن بن يعقوب

وثقه الذهبي وابن حجر وابن حبان وأبو حاتم والنسائي ليس به بأس ، وقال العجلي : تابعي ثقة .

---

(١) تاريخ ابن أبي خيثمة ، ج ٢ ، ص ٩٠٤ ، ط١ ، مكتبة الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة .

قلت : وجاءت الرواية بنفس السند في مسند أبي يعلى الموصلي وعلق عليه المحقق حسين أسد بقوله : إسناد صحيح . (١)

ورواه الحاكم وصححه ووافقه بذلك الذهبي كما ذكر ذلك حسين أسد بتعليقه على الحديث الوارد من مسند أبي يعلى .

وحسّنه مقبل الوداعي في كتابه الصحيح المسند (٢)

الحديث السابع : معاوية سبب من أسباب جريمة الحرّة في مدينة خير البشر روحي فداه .

قال ابن حجر في كتابه فتح الباري (٣) ونقل ذلك عن كبار أهل المدينة من أشياخها وكبارها قال : أَخْرَجَ أَبُو بَكْر بْن أَبِي خَيْثَمَةَ بِسَنَدٍ صَحِيح إِلَى جُوَيْرِيَة بْن أَسْمَاء : سَمِعْت أَشْيَاخ أَهْل الْمَدِينَة يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ مُعَاوِيَة لَمَّا اُحْتُضِرَ دَعَا يَزِيد فَقَالَ لَهُ " إِنَّ لَك مِنْ أَهْل الْمَدِينَة يَوْمًا ، فَإِنْ فَعَلُوا فَارْمِهِمْ بِمُسْلِمِ بْن عُقْبَة فَإِنِّي عَرَفْت نَصِيحَته "

قلت : ولهذا الحديث شاهد على ضعف فيه آخر ذكره ابن حجر ونقله من معجم الطبراني الكبير .

الحديث الثامن : معاوية يتهم الإمام علي عليه السلام بقتل عمار (هم رموه بين رماحه) !!

وفي المقام نذكر جواب الإمام عليهم أنه يلزم من ذلك أن النبي صلى الله عليه وآله قتل حمزة عليه السلام ، فهل عرف القوم مدى نصب العداء من بني أمية للإمام الأمير عليه السلام حتى نصبوا له كل مكيدة ، روى أبو يعلى الموصلي في مسنده (٤) :

حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل و إبراهيم بن محمد بن عرعرة – ونسخته عن نسخة إبراهيم – قالا : حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن طاووس عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه قال : دخل عمرو بن حزم على عمرو بن العاص فقال : قتل عمار وقد قال رسول الله – صلى الله عليه و سلم – : تقتله الفئة الباغية فدخل عمرو على معاوية فقال : قتل عمار قال معاوية : قتل عمار فماذا ؟ قال : سمعت رسول الله – صلى الله عليه و سلم – يقول : تقتله الفئة الباغية قال : دحضت في بولك أو نحن قتلناه ؟ إنما قتله علي وأصحابه .

قال المحقق حسين أسد : إسناده صحيح . ا.هـ ، وذكره أحمد بالمسند وهو صحيح برقم ١٧٧٧٨ ط دار الرسالة . .

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي – تحقيق حسين سليم أسد ، ح٦٤٦١ .

(٢) الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين للوداعي ، ح ١٤٥٥ .

(٣) فتح الباري ، ج ١٣ / ص ٧٠ ، ط دار المعرفة – بيروت .

(٤) مسند أبي يعلى الموصلي ، تحقيق حسين أسد ، ح رقم ٧١٧٥ .

الحديث التاسع : مروان بن الحكم حاكم المدينة يبتدع في دين الله ، والله يحجز عنه التوبة

روى مسلم في صحيحه :

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ح و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ كِلَاهُمَا عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ وَهَذَا حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ :

أَوَّلُ مَنْ بَدَأَ بِالْخُطْبَةِ يَوْمَ الْعِيدِ قَبْلَ الصَّلَاةِ مَرْوَانُ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ الصَّلَاةُ قَبْلَ الْخُطْبَةِ فَقَالَ قَدْ تُرِكَ مَا هُنَالِكَ فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ أَمَّا هَذَا فَقَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ (١)

وروى ذلك أيضاً أبو داوود في سننه بسند صحيح :

حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن إسماعيل بن رجاء عن أبيه عن أبي سعيد الخدري ح وعن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبي سعيد الخدري قال :

أخرج مروان المنبر في يوم عيد فبدأ بالخطبة قبل الصلاة فقام رجل فقال يا مروان خالفت السنة أخرجت المنبر في يوم عيد ولم يكن يخرج فيه وبدأت بالخطبة قبل الصلاة فقال أبو سعيد الخدري من هذا قالوا فلان بن فلان فقال أما هذا فقد قضى ما عليه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكرا فاستطاع أن يغيره بيده فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان .(٢)

أقول : أنبه إلى أن الرواة أبهموا على اسم الذي أنكر على مروان بن الحكم فعلته الشنيعة فقالوا (فقال أبو سعيد من هذا ؟ قالوا : فلان بن فلان) وهذا من الأمانة العلمية ، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

وهذا جزاء مروان بن الحكم لأنه مبتدع أن حجز الله عنه التوبة .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله احتجز التوبة عن صاحب كل بدعة (٣)

---

(١) صحيح مسلم ، ١ ، ص ٦٩ ، ط دار إحياء التراث العربي – بيروت .

(٢) صحيح وضعيف سنن أبي داوود للألباني ، ح رقم ١١٤٠ .

(٣) السلسلة الصحيحة للألباني ، ح رقم ١٦٢٠ .

الحديث العاشر : بنو أمية من أبغض الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وهم شر القبائل – لعنهم الله – .

روى أبو يعلى الموصلي في مسنده :

حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال : حدثني حجاج بن محمد حدثنا شعبة عن أبي حمزة جارهم عن حميد بن هلال عن عبد الله بن مطرف : عن أبي برزة قال : كان أبغض الأحياء إلى رسول الله – صلى الله عليه و سلم – بنو أمية وثقيف وبنو حنيفة . (١)

قال حسين أسد : إسناده حسن ، من أجل أبي حمزة عبد الرحمن بن عبد الله جار شعبة ، وأخرجه أحمد ٤ / ٤٢٠ من طريق حجاج بن محمد بهذا الإسناد .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد " ٧١/١٠ " : باب فيمن ذم من القبائل ، وأهل البدع وقال : " رواه أحمد وأبو يعلى .. وزاد : وكذلك الطبراني ورجالهم رجال الصحيح غير عبد الله بن مطرف بن الشخير وهو ثقة " .ا. هـ

وقال ابن كثير في البداية والنهاية (٢) :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ ثَلَاثُونَ كَذَّابًا، مِنْهُمْ؛ مُسَيْلِمَةُ، وَالْعَنْسِيُّ، وَالْمُخْتَارُ، وَشَرُّ قَبَائِلِ الْعَرَبِ بَنُو أُمَيَّةَ وَبَنُو حَنِيفَةَ وَثَقِيفٌ.

قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ لَهُ إِفْرَادَاتٌ، وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ الثِّقَاتُ، وَلَمْ أَرَ بِحَدِيثِهِ بَأْسًا.
وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ: لِحَدِيثِهِ فِي الْمُخْتَارِ شَوَاهِدُ صَحِيحَةٌ.

قلت : وذكره البوصيري في كتابه (إتحاف المهرة) (٣) فقال : رواه أبو يعلى الموصلي باسناد حسن .

قلت : وهذا نص صريح في ذم بني أمية وشيعتهم وبيان لسبب بغض النبي لهم ، على أننا لا نعتقد بصحة هذا الحديث من طرق أهل السنة بل مما ورد من طرق آل محمد عليهم السلام ، كما في الحديث يوجد ذمٌ للمختار الثقفي وهذا ما لا نعتقد به وإنما نورده للاحتجاج ولم يرد بذم المختار رحمه الله حديث صحيح كما نص على ذلك السيد الخوئي رحمه الله . فهل يلتزمون بأن هؤلاء القوم شر ووبال على أمة الإسلام ؟!!

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي ، ح ٧٤٢١ .
(٢) البداية والنهاية لابن كثير ، ج ٩ ، ص ٢٥١ – طبعة دار هجر للطباعة والنشر – الجيزة .
(٣) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، ج ٨ ، ص ٨١ .

وروى الطبراني في المعجم الأوسط بإسناد حسن (١) :

حدثنا أحمد قال : نا محمد بن أبي السري العسقلاني قال : نا عبد الرزاق قال : نا جعفر بن سليمان ، عن عوف الأعرابي ، عن أبي رجاء العطاردي ، عن عمران بن حصين قال : « توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبغض ثلاث قبائل ، ثقيفا ، وبني حنيفة ، وبني أمية »

قلت : وهذا إسناد حسن وهذه تفصيل صحة الإسناد .

١- أحمد : أحمد بن زنجويه ووثقه الذهبي في سير أعلام النبلاء (١) وكذلك الخطيب البغدادي في كتابه تاريخ بغداد .

٢- محمد بن أبي السري : هو محمد بن المتوكل ، وثقه الذهبي وكذلك ابن حجر مع ذكر أن له أوهام وقال ابن معين عنه : ثقة ، ومدحه ابن حبان ، ودافع عنه الذهبي في كتابه (من تكلم فيه وهو موثق) وذكره .

٣- عبد الرزاق : هو ابن همام الصنعاني ، أشهر من أن يذكر توثيقه لأصحاب فن الحديث .

٤- جعفر بن سليمان : هو الضبعي وثقه الذهبي وقال ابن حجر : صدوق ،ووثقه وابن معين وابن سعد وابن حبان ، ومن تكلم فيه فهو لتشيعه كما ذكر ابن شاهين .

٥- عوف الأعرابي : هو عوف بن أبي جميلة وثقه النسائي وابن حجر ويحيى بن معين وابن سعد وابن حبان .

٦- أبو رجاء العطاردي : هو عمران بن ملحان ، وثقه الذهبي وابن حجر وأبو زرعة وابن معين وابن سعد وابن حبان وغيره .

الحديث الحادي عشر : بنو مروان ينكرون خلافة أمير المؤمنين(ع) ويرونها غير شرعية !

روى أبو داوود في سننه بسند حسنه الألباني (٢) :

حدثنا سوار بن عبد الله حدثنا عبد الوارث بن سعيد عن سعيد بن جمهان عن سفينة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافة النبوة ثلاثون سنة ثم يؤتي الله الملك أو ملكه من يشاء قال سعيد قال لي سفينة أمسك عليك أبا بكر سنتين وعمر عشرا وعثمان اثنتي عشرة وعلي كذا قال سعيد قلت لسفينة إن هؤلاء يزعمون أن عليا عليه السلام لم يكن بخليفة قال كذبت أستاه بني الزرقاء يعني بني مروان .

---

(١) المعجم الأوسط ، ج٢ ، ص ٢٣٦ – ٢٣٧ ، ط دار الحرمين – القاهرة .

(١) سير أعلام النبلاء ، ج ١٤ ، ص ٢٤٦ .

(٢) صحيح وضعيف سنن أبي داوود للألباني ، ح رقم ٤٦٤٦ .

الحديث الثاني عشر : المؤامرة الأموية ... عثمان ينفي أبو ذر إلى الربذة ... ويمارس الظلم ضده .

روى ابن أبي عاصم في كتابه (السنة) (١) :

حدثنا الحسن بن البزار حدثنا أبو توبة ثنا محمد بن مهاجر عن ابن حلبس عن معاوية بن أبي سفيان قال: لما خرج أبو ذر إلى الربذة لقيه ركب من أهل العراق فقالوا : يا أبا ذر قد بلغنا الذي صنع بك فاعقد لواء يأتيك رجال ما شئت ، قال : مهلا يا أهل الإسلام فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : سيكون بعدي سلطان فاعزوه من التمس ذله ثغر ثغرة في الإسلام ولم يقبل منه توبة حتى يعيدها كما كانت .

قال الألباني : صحيح .

قلت : وقول أهل العراق لأبي ذر باستنفار الجيوش لنصرته دليل على تعرضه للظلم وفيه تلميح إلى تعرضه للنفي لتقييد النص بقوله (لما خرج أبو ذر إلى الربذة) فيه دليل لتعرض أبو ذر للنفي تلميحاً وتعرضه للظلم صريحاً .

الحديث الثاني عشر : أبو هريرة يقول أن بني أبي العاص إذا تملكوا أفسدوا دين الله وأهلكوا مال العباد وظلموهم .

روى أبو يعلى الموصلي في مسنده حديثاً موقوفاً (٢) :

وبإسناده عن أبي هريرة أنه قال : إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين كان دين الله دخلا ومال الله دولا وعباد الله خولا .

قال المحقق حسين أسد : إسناده إسناد سابقه ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٢٤١) باب : في أئمة الظلم والجور وأئمة الضلال ، وقال : رواه أبو يعلى من رواية إسماعيل ولم ينسبه عن ابن عجلان ولم أعرف إسماعيل، وبقية رجاله رجال الصحيح.

نقول – يعني حسين أسد – : لقد بينا أن إسماعيل هو ابن جعفر وشيخه هو العلاء بن عبد الرحمن وليس ابن عجلان كما زعم الهيثمي رحمه الله .

وذكره ابن حجر في " المطالب العالية " ٣٣٢/٤ برقم (٥٤٣١) وعزاه إلى أبي يعلى ونقل الشيخ حبيب الرحمن عن البوصيري قوله : رواه أبو يعلى بسند صحيح . ا.هـ

وجاء بسند ضعيف آخر مرفوع عن رسول الله ويمكن الاطمئنان لصدوره عن النبي على وجه الترجيح لصدور قرائن على ذلك بأن النبي صلى الله عليه وآله ذمهم .

---

(١) ظلال الجنة في تخريج السنة لابن أبي عاصم – للألباني ، ح ١٠٧٩ .

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي ، ح رقم ٦٥٢٣ ، ج ١١ ، ص ٤٠٢.

الحديث الثالث عشر : مروان بن الحكم الأموي يقتل طلحة !!

قال الهيثمي في كتابه مجمع الزوائد (١) :

وَعَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: رَأَيْتُ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ حِينَ رَمَى طَلْحَةَ يَوْمَئِذٍ بِسَهْمٍ فَوَقَعَ فِي عَيْنِ رُكْبَتِهِ، فَمَا زَالَ يَسْبَحُ إِلَى أَنْ مَاتَ.

رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

وقال ابن حجر في كتابه (الإصابة في معرفة الصحابة) (٢) :

(وروى خليفة في «تاريخه» من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: رمى طلحة يوم الجمل بسهم في ركبته، فكانوا إذا أمسكوها انتفخت، وإذا أرسلوها انبعثت، فقال: دعوها.

وروى ابن عساكر من طرق متعددة أن مروان بن الحكم هو الّذي رماه فقتله منها.

وأخرجه أبو القاسم البغويّ بسند صحيح من الجارود بن أبي سبرة قال: لما كان يوم الجمل نظر مروان إلى طلحة فقال: لا أطلب ثأري بعد اليوم، فنزع له بسهم فقتله.

وأخرج يعقوب بن سفيان بسند صحيح، عن قيس بن أبي حازم أنّ مروان بن الحكم رأى في الخيل فقال: هذا أعان على عثمان، فرماه بسهم في ركبته، فما زال الدم يسيح حتى مات .)

قلت : ويظهر من هذا أمور عدة وفوائد جمّة من هذا الحديث ، ففيه مدى هتك حرمة الصحابة وهذه نوجهها لمن يبكي عليهم بكرة وعشية، سلخٌ للإدعاء المزعوم أن قوله تعالى (رحماء بينهم) ينطبق على الصحب ، وفيها أيضاً دليل جازم أن طلحة كان ممن حرض على عثمان وقتله وهذا لا يخفى على ذي عقل لبيب .

الحديث الرابع عشر : مروان بن الحكم يحاول بقوة الجند منع صلاة التحية سنة النبي (ص)

قال ابن حجر في فتح الباري (٣) :

(فَقَدْ ثَبَتَ فِعْلُ التَّحِيَّةِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَهُوَ مِنْ فُقَهَاءِ الصَّحَابَةِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَحَمَلَهُ عَنْهُ أَصْحَابُهُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَيْضا فروى التِّرْمِذِيّ وبن خُزَيْمَةَ وَصَحَّحَاهُ عَنْ عِيَاضِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ دَخَلَ وَمَرْوَانُ يَخْطُبُ فَصَلَّى الرَّكْعَتَيْنِ فَأَرَادَ حَرَسُ مَرْوَانَ أَنْ يَمْنَعُوهُ فَأَبَى حَتَّى صَلَّاهُمَا ثُمَّ قَالَ مَا كُنْتُ لِأَدَعَهُمَا بَعْدَ أَنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُ بِهِمَا .) وحسّن إسناده الألباني في صحيح ابن خزيمة ح ١٨٣٠.

---

(١) مجمع الزوائد ج ٩ ، ص ١٥٠ ، ط مكتبة القدسي – القاهرة ، للمحقق حسام الدين القدسي .

(٢) الإصابة في معرفة الصحابة ، ج٣ ، ص ٤٣٢ ، ط١ ، دار الكتب العلمية – بيروت .

(٣) فتح الباري ، ج ٢ ، ص ٤١١ ، ط دار المعرفة – بيروت .

الحديث الخامس عشر : مروان يحرف صلاة العيد .. ويجعل الخطبة قبل الصلاة !!

روى البخاري في صحيحه (١) :

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ يَوْمَ الفِطْرِ وَالأَضْحَى إِلَى المُصَلَّى، فَأَوَّلُ شَيْءٍ يَبْدَأُ بِهِ الصَّلاَةُ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ، فَيَقُومُ مُقَابِلَ النَّاسِ، وَالنَّاسُ جُلُوسٌ عَلَى صُفُوفِهِمْ فَيَعِظُهُمْ، وَيُوصِيهِمْ، وَيَأْمُرُهُمْ، فَإِنْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَقْطَعَ بَعْثًا قَطَعَهُ، أَوْ يَأْمُرَ بِشَيْءٍ أَمَرَ بِهِ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ» قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: «فَلَمْ يَزَلِ النَّاسُ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى خَرَجْتُ مَعَ مَرْوَانَ - وَهُوَ أَمِيرُ المَدِينَةِ - فِي أَضْحًى أَوْ فِطْرٍ، فَلَمَّا أَتَيْنَا المُصَلَّى إِذَا مِنْبَرٌ بَنَاهُ كَثِيرُ بْنُ الصَّلْتِ، فَإِذَا مَرْوَانُ يُرِيدُ أَنْ يَرْتَقِيَهُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ، فَجَبَذْتُ بِثَوْبِهِ، فَجَبَذَنِي، فَارْتَفَعَ، فَخَطَبَ قَبْلَ الصَّلاَةِ» ، فَقُلْتُ لَهُ: غَيَّرْتُمْ وَاللَّهِ، فَقَالَ أَبَا سَعِيدٍ: «قَدْ ذَهَبَ مَا تَعْلَمُ» ، فَقُلْتُ: مَا أَعْلَمُ وَاللَّهِ خَيْرٌ مِمَّا لاَ أَعْلَمُ، فَقَالَ: «إِنَّ النَّاسَ لَمْ يَكُونُوا يَجْلِسُونَ لَنَا بَعْدَ الصَّلاَةِ، فَجَعَلْتُهَا قَبْلَ الصَّلاَةِ»

قلت : وفي متنه فوائد عدة منها أن مروان بن الحكم مبتدع متعمد لتحريف دين الله ومنها قوله بانتهاء ما كان عليه النبي صلى الله عليه وآله بقوله (قد ذهب ما تعلم) أي ما عهدته زمن النبي ... فبالله آل محمد عليهم السلام أم آل أمية ؟

الحديث السادس عشر : بني أمية محلين لحرم الله بقول الصحابي ابن عمر !

روى البخاري في صحيحه (٢) :

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: وَكَانَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ، فَغَدَوْتُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقُلْتُ: أَتُرِيدُ أَنْ تُقَاتِلَ ابْنَ الزُّبَيْرِ، فَتُحِلَّ حَرَمَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «مَعَاذَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ ابْنَ الزُّبَيْرِ وَبَنِي أُمَيَّةَ مُحِلِّينَ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لا أحله أبداً " ا.هـ

قلت : وفي هذا دليل أنهم لا يراعون حرمة الله وبيته والله قدر جعل لهما حرمة عظيمة في قلب كل مؤمن ومؤمنة .

---

(١) صحيح البخاري ، ج ٢ ، ص ١٧ – ١٨ ، ط ١ دار طوق النجاة .

(٢) المصدر السابق ، ج٦ ، ص ٦٦ .

الحديث السابع عشر : سب بنو أمية للإمام علي بن أبي طالب عليه السلام عملاً بسنة معاوية

وسنذكر مواقف مختلفة ومنها السب على المنابر جهاراً نهاراً وبأصح الإسناد فضحاً لكذب الشيخ شيخ الضلال عثمان الخميس والذي ينكر ذلك في موقعه .

روى مسلم في صحيحه (١) :

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: اسْتُعْمِلَ عَلَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ مِنْ آلِ مَرْوَانَ قَالَ: فَدَعَا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَشْتِمَ عَلِيًّا قَالَ: فَأَبَى سَهْلٌ فَقَالَ لَهُ: أَمَّا إِذْ أَبَيْتَ فَقُلْ: لَعَنَ اللهُ أَبَا التُّرَابِ ..إلخ .

قلت : وهذا دليل أن الولاة كانت سنتهم سب علي عليه السلام ، وكان القدح به سياسة دولة بني أمية .

وأيضاً هنا القدح بالإمام عليه السلام من معاوية بنفسه .

روى ابن ماجه في سننه بسند صححه الألباني (٢) :

حدثنا علي بن محمد حدثنا أبو معاوية حدثنا موسى بن مسلم عن ابن سابط وهو عبد الرحمن عن سعد بن أبي وقاص قال : قدم معاوية في بعض حجاته فدخل عليه سعد فذكروا عليا فنال منه فغضب سعد وقال تقول هذا لرجل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه وسمعته يقول أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وسمعته يقول لأعطين الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله.

واعترف بذلك ابن تيمية فقال في منهاج السنة (٣) :

(وأما حديث سعد لما أمره معاوية بالسب فأبى فقال : ما منعك أن تسب علي بن أبي طالب فقال : ثلاث قالهن رسول الله (ص) فلن أسبه لأن يكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم ، الحديث ، فهذا حديث صحيح رواه مسلم في صحيحه .)

---

(١) صحيح مسلم ، ح رقم ٢٤٠٩ ، ط دار إحياء التراث العربي – بيروت .

(٢) صحيح وضعيف سنن ابن ماجة للألباني ، ح رقم ١٢١ .

(٣) منهاج السنة ، ج ٥ ، ص ٤٢ .

وهنا نذكر السب العلني على المنابر والذي ذكرنا إنكار الخميس له .

قال الألباني في السلسلة الصحيحة (١) :

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط " (٥٨٢٨/٣٨٩/٦) ، و"المعجم الصغير" (١٩٩- هندية) : حدثنا محمد بن الحسين أبو حُصين القاضي: قال: حدثنا عون ابن سلام قال: حدثنا عيسى بن عبد الرحمن السُلَمي عن السُّدِّي عن أبي عبد الله الجدَلي قال: قالت لي أم سلمة: أيُسب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بينكم على المنابر؟! قلت: سبحان الله! وأنى يسب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟! قالت: أليس يُسَبُّ علي بن أبي طالب ومن يحبه؟ وأشهد أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يحبه! وقال الطبراني:

"لم يروه عن السدي إلا عيسى".

قلت: ومن طريقه أخرجه أبو يعلى في "مسنده " (٤٤٤/١٢- ٤٤٥) ، والطبراني أيضاً في "المعجم الكبير" (٧٣٨/٣٢٣/٢٣) من طرق أخرى عن عيسى به.

قلت: وهذا إسناد جيد، ورجاله كلهم ثقات، وفي السدي- واسمه إسماعيل بن عبد الرحمن- كلام يسير لا يضر، وهو من رجال مسلم. وأما إعلال المعلق على "المسند " بقوله:

"رجاله ثقات إلا أنه- عندي- منقطع، ما علمت رواية لإسماعيل بن عبد الرحمن السدي عن أبي عبد الله الجدلي فيما اطلعت عليه. والله أعلم !"

قلت: وهذا من أسمج ما رأيت من كلامه؛ فإن السدي تابعي روى عن أنس في "صحيح مسلم "، ورأى جماعة من الصحابة مثل الحسن بن علي، وعبد الله بن عمر، وأبي سعيد، وأبي هريرة كما في "تهذيب المزي "، يضاف إلى ذلك أن السدي لم يرم بتدليس، فيُكتفى في مثله المعاصرة، كما هو مذهب جمهور الحفاظ الأئمة ، فلعله جنح به القلم إلى مذهب الإمام البخاري في "صحيحه " الذي يشترط اللقاء وعدم الاكتفاء بالمعاصرة، وما أظنه يتبناه؛ وإلا انهار مئات التصحيحات والتحسينات التي قررها، ويغلب عليه التساهل في الكثير منها، وبخاصة ما كان فيا من الرواة ممن لم يوثقهم أحد غير ابن حبان، وهو لا يشترط اللقاء! ومحمد بن الحسين شيخ الطبراني؛ مما فات على صاحبنا الشيخ الأنصاري رحمه الله أن يترجم له في كتابه النافع: "بلغة القاصي والداني " =

---

(١) سلسلة الأحاديث الصحيحة ، ج ٧ ، ص ٩٩٦-٩٩٧ ، ط ١ ، مكتبة المعارف ، ح ٣٣٣٢.

= وقد ترجم له الخطيب (١٢٩/٢) ترجمة حسنة، وأنه روى عنه جماعة من الحفاظ، وفاته الطبرانيُّ، ثم قال:

"وكان فهماً، صنف "المسند". وقال الدارقطني: كان ثقة. وقال إبراهيم بن إسحاق الصواف: أبو حصين صدوق، معروف بالطلب، ثقة. مات سنة (٢٩٦) ".

هذا، وقد تابع السدي: أبو إسحاق وهو السبيعي؛ رواه فطر بن خليفة عنه عن أبي عبد الله الجدلي قال:

قالت أم سلمة: يا أبا عبد الله! أيسب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فيكم؟ قلت: ومن يسب رسول الله – صلى الله عليه وسلم –؟ قالت: ... فذكره .

بل الله أخرج الحق من فم الباطل رغم أنفهم فقال ابن تيمية في منهاج السنة (١) :

(وقد عُلم قَدحُ كثيرٍ مِن الصحابة في علي)

فسبحان من أنطقك يا ابن تيمية !!!

الحديث الثامن عشر : الإمام علي عليه السلام يقول عن الوليد بن عقبة فاسق !!

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (١) :

رَوَى: ابْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الحَكَمِ، عَنْ سَعِيْدِ بنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

قَالَ الوَلِيْدُ بنُ عُقْبَةَ لِعَلِيٍّ: أَنَا أَحَدُّ مِنْكَ سِنَاناً، وَأَبْسَطُ لِسَاناً، وَأَمْلأُ لِلْكَتِيْبَةِ.

فَقَالَ عَلِيٌّ: اسْكُتْ، فَإِنَّمَا أَنْتَ فَاسِقٌ.

فَنَزَلَتْ: {أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كَانَ فَاسِقاً} [السَّجْدَةُ (١) : ١٨].

قُلْتُ – الذهبي – : إِسْنَادُهُ قَوِيٌّ، لَكِنَّ سِيَاقَ الآيَةِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا فِي أَهْلِ النَّارِ. ا.هـ

أقول : لا تعمل من نفسك أعلم من الإمام يا حافظ الأمويين الذهبي حتى تستدرك عليه بجهلك .

أقول : الوليد بن عقبة أخو عثمان لأمه ، وهو ممن سار بركب الأمويين بالنصب والعداء لآل محمد عليهم السلام !

---

(١) منهاج السنة النبوية ، ج ٤ ، ص ١٤٧ .

(٢) سير أعلام النبلاء ، ج ٣ ، ص ٤١٥ ، ط مؤسسة الرسالة ، وفي طبعة دار الحديث – القاهرة ... المصدر كما يلي : ج ٤ ، ص ٤٢٨ .

الحديث التاسع عشر : معاوية يأمر بمعصية الله .. وعلماء السنة يفتقدون الأمانة العلمية .

معاوية يأمر بأكل المال بالباطل وقتل الأنفس والشرور ... فوا أسفاه على إسلام يحكمه أشباه الرجال !!

وانظروا للحديث بنفس السند لكن التدليس وبتر النصوص مهنة بني أمية وعلماء السلاطين.

روى ابن ماجة بسننه بسند صححه الألباني (١) :

حدثنا أبو كريب حدثنا أبو معاوية وعبد الرحمن المحاربي ووكيع عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة قال انتهيت إلى عبد الله بن عمرو بن العاص وهو جالس في ظل الكعبة والناس مجتمعون عليه فسمعته يقول بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر إذ نزل منزلا فمنا من يضرب خباءه ومنا من ينتضل ومنا من هو في جشره إذ نادى مناديه الصلاة جامعة فاجتمعنا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطبنا فقال إنه لم يكن نبي قبلي إلا كان حقا عليه أن يدل أمته على ما يعلمه خيرا لهم وينذرهم ما يعلمه شرا لهم وإن أمتكم هذه جعلت عافيتها في أولها وإن آخرهم يصيبهم بلاء وأمور ينكرونها ثم تجيء فتن يرقق بعضها بعضا فيقول المؤمن هذه مهلكتي ثم تنكشف ثم تجيء فتنة فيقول المؤمن هذه مهلكتي ثم تنكشف فمن سره أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتدركه موتته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر وليأت إلى الناس الذي يحب أن يأتوا إليه ومن بايع إماما فأعطاه صفقة يمينه وثمرة قلبه فليطعه ما استطاع فإن جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر قال فأدخلت رأسي من بين الناس فقلت أنشدك الله أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فأ شار بيده إلى أذنيه فقال سمعته أذناي ووعاه قلبي.

قلت : الحديث القادم هو نفسه لكن هنا تم بتر نص الإدانة لمعاوية .

---

(١) صحيح وضعيف سنن ابن ماجة للألباني ، ح رقم ٣٩٥٦ .

أما رواية سنن أبو داوود فتحتوي على بتر خفيف وتدليس لطيف فقد روى أبو داوود بسننه بسند صححه الألباني (١) :

حدثنا مسدد حدثنا عيسى بن يونس حدثنا الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بايع إماما فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه ما استطاع فإن جاء آخر ينازعه فاضربوا رقبة الآخر قلت أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعته أذناي ووعاه قلبي قلت هذا ابن عمك معاوية يأمرنا أن نفعل ونفعل قال أطعه في طاعة الله واعصه في معصية الله.

وروى أحمد بن حنبل في مسنده بسند صححه شعيب الارناؤوط نفس الحديث لكن تم بتر المفعول به للفعل (يأمرنا) فبم كان يأمر معاوية ؟!!!

قال أحمد في مسنده (١) :

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ رَبِّ الْكَعْبَةِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ :كُنْتُ جَالِسًا مَعَهُ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ وَهُوَ يُحَدِّثُ النَّاسَ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ، فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا، فَمِنَّا مَنْ يَضْرِبُ خِبَاءَهُ ، وَمِنَّا مَنْ هُوَ فِي جَشْرِهِ ، وَمِنَّا مَنْ يَنْتَضِلُ ، إِذْ نَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الصَّلَاةَ جَامِعَةً، قَالَ:

فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ، وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ، وَيَقُولُ: " أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ يَدُلَّ أُمَّتَهُ عَلَى مَا يَعْلَمُهُ خَيْرًا لَهُمْ، وَيُنْذِرَهُمْ مَا يَعْلَمُهُ شَرًّا لَهُمْ، أَلَا وَإِنَّ عَافِيَةَ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي أَوَّلِهَا، وَسَيُصِيبُ آخِرَهَا بَلَاءٌ وَفِتَنٌ، يُرَقِّقُ بَعْضُهَا بَعْضًا، تَجِيءُ الْفِتْنَةُ، فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ: هَذِهِ مُهْلِكَتِي، ثُمَّ تَنْكَشِفُ، ثُمَّ تَجِيءُ فَيَقُولُ: هَذِهِ هَذِهِ ، ثُمَّ تَجِيءُ، فَيَقُولُ: هَذِهِ هَذِهِ، ثُمَّ تَنْكَشِفُ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُزَحْزَحَ عَنِ النَّارِ، وَيَدْخُلَ الْجَنَّةَ، فَلْتُدْرِكْهُ مَنِيَّتُهُ ، وَهُوَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَيَأْتِي إِلَى النَّاسِ مَا يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى إِلَيْهِ، وَمَنْ بَايَعَ إِمَامًا، فَأَعْطَاهُ صَفْقَةَ يَدِهِ وَثَمَرَةَ قَلْبِهِ، فَلْيُطِعْهُ إِنِ اسْتَطَاعَ " وَقَالَ مَرَّةً " :مَا اسْتَطَاعَ " فَلَمَّا سَمِعْتُهَا أَدْخَلْتُ رَأْسِي بَيْنَ رِجْلَيْنِ، قُلْتُ : فَإِنَّ ابْنَ عَمِّكَ مُعَاوِيَةَ يَأْمُرُنَا فَوَضَعَ جُمْعَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ، ثُمَّ نَكَسَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: " أَطِعْهُ فِي طَاعَةِ اللهِ، وَاعْصِهِ فِي مَعْصِيَةِ اللهِ "، قُلْتُ لَهُ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ: " نَعَمْ ، سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ، وَوَعَاهُ قَلْبِي"

قال شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح على شرط مسلم .

---

(١) صحيح وضعيف سنن أبي داوود للألباني ، ح رقم ٤٢٤٨ .

(٢) مسند أحمد بن حنبل ، ج ١١ ، ص ٣٩٩-٤٠٠ ، ط١ ، مؤسسة الرسالة .

أما رواية صحيح مسلم فهي بدون بتر وتدليس أو عمليات تجميل !!!

فقد روى مسلم في صحيحه (١) :

حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا و قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ رَبِّ الْكَعْبَةِ قَالَ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ جَالِسٌ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ وَالنَّاسُ مُجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ فَأَتَيْتُهُمْ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ

كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا فَمِنَّا مَنْ يُصْلِحُ خِبَاءَهُ وَمِنَّا مَنْ يَنْتَضِلُ وَمِنَّا مَنْ هُوَ فِي جَشَرِهِ إِذْ نَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةَ جَامِعَةً فَاجْتَمَعْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ يَدُلَّ أُمَّتَهُ عَلَى خَيْرِ مَا يَعْلَمُهُ لَهُمْ وَيُنْذِرَهُمْ شَرَّ مَا يَعْلَمُهُ لَهُمْ وَإِنَّ أُمَّتَكُمْ هَذِهِ جُعِلَ عَافِيَتُهَا فِي أَوَّلِهَا وَسَيُصِيبُ آخِرَهَا بَلَاءٌ وَأُمُورٌ تُنْكِرُونَهَا وَتَجِيءُ فِتْنَةٌ فَيُرَقِّقُ بَعْضُهَا بَعْضًا وَتَجِيءُ الْفِتْنَةُ فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ هَذِهِ مُهْلِكَتِي ثُمَّ تَنْكَشِفُ وَتَجِيءُ الْفِتْنَةُ فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ هَذِهِ هَذِهِ فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُزَحْزَحَ عَنْ النَّارِ وَيُدْخَلَ الْجَنَّةَ فَلْتَأْتِهِ مَنِيَّتُهُ وَهُوَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَأْتِ إِلَى النَّاسِ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى إِلَيْهِ وَمَنْ بَايَعَ إِمَامًا فَأَعْطَاهُ صَفْقَةَ يَدِهِ وَثَمَرَةَ قَلْبِهِ فَلْيُطِعْهُ إِنْ اسْتَطَاعَ فَإِنْ جَاءَ آخَرُ يُنَازِعُهُ فَاضْرِبُوا عُنُقَ الْآخَرِ فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَقُلْتُ لَهُ أَنْشُدُكَ اللَّهَ آنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَهْوَى إِلَى أُذُنَيْهِ وَقَلْبِهِ بِيَدَيْهِ وَقَالَ سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي فَقُلْتُ لَهُ هَذَا ابْنُ عَمِّكَ مُعَاوِيَةُ يَأْمُرُنَا أَنْ نَأْكُلَ أَمْوَالَنَا بَيْنَنَا بِالْبَاطِلِ وَنَقْتُلَ أَنْفُسَنَا وَاللَّهُ يَقُولُ(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا) قَالَ فَسَكَتَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ أَطِعْهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَاعْصِهِ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ .

قلت : بعد تتبعنا لطرق الحديث قمت بالاختصار ولم أذكر الحديث الذي في سنن النسائي الوارد بسند صحيح (٢) ، فهو كسابقه قد تم بتر نص إدانة معاوية بن أبي سفيان .

---

(١) صحيح مسلم ، ج٣ ، ص ١٤٧٢ ، ح رقم ١٨٤٤ ، ط دار إحياء التراث العربي .

(٢) صحيح وضعيف سنن النسائي للألباني ، ح رقم ٤١٤٩ .

قلت : وفي ما ذكرنا عدة فوائد منها أن معاوية المدعى أنه خليفة رسول الله يقيم الله به العدل ويحفظ بيضة الإسلام ويحمي به حقوق الناس هو الحاثّ على عصيان الله ، وقتل النفوس وإهلاكها !!

وأيضا لفتنا استغراباً ما أحدثه البعض ببعض نصوص الحديث فالشاهد من الحديث هو القول (هَذَا ابْنُ عَمِّكَ مُعَاوِيَةُ يَأْمُرُنَا أَنْ نَأْكُلَ أَمْوَالَنَا بَيْنَنَا بِالْبَاطِلِ وَنَقْتُلَ أَنْفُسَنَا) ولكن أوردناه من طرق عدة :

- طريق ابن ماجة خالي من النص تماماً فقد حذف .
- طريق أبو داوود صار (يأمرنا أن نفعل ونفعل) فصارت مبهمة .
- طريق مسند أحمد صار (يأمرنا ...) وتم حذف المفعول به فأبهمت .
- طريق سنن النسائي ولم أذكره بغية للاختصار وهو مبتور تماماً وقد صح سنده .
- طريق صحيح مسلم هو الكاشف للمزورين !!.

الحديث العشرون : لعن الحكم بن أبي العاص على لسان رسول الله (ص) .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١) :

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْبَهِيِّ مَوْلَى الزُّبَيْرِ قَالَ: «كُنْتُ فِي الْمَسْجِدِ وَمَرْوَانُ يَخْطُبُ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: وَاللَّهِ مَا اسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ أَحَدًا مِنْ أَهْلِهِ فَقَالَ مَرْوَانُ: أَنْتَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيكَ: {وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَكُمَا} فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: كَذَبْتَ، وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَعَنَ أَبَاكَ» .رَوَاهُ الْبَزَّارُ وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.ا.هـ

وروى أحمد في مسنده (٢) :

حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ ذَهَبَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ يَلْبَسُ ثِيَابَهُ لِيَلْحَقَنِي، فَقَالَ وَنَحْنُ عِنْدَهُ: " لَيَدْخُلَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ لَعِينٌ " فَوَاللهِ مَا زِلْتُ وَجِلًا، أَتَشَوَّفُ دَاخِلًا وَخَارِجًا ، حَتَّى دَخَلَ فُلَانٌ ، يَعْنِي الْحَكَمَ .

قال شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير عثمان بن حكيم، وهو ابن عباد بن حُنيْف الأنصاري، فمن رجال مسلم. ابن نُمير: هو عبد الله، وأبو أمامة: هو أسعد.

---

(١) مجمع الزوائد ، ج ٥ ، ص ٢٤١ ، مكتبة المقدسي – القاهرة

(٢) مسند أحمد بن حنبل ، ج ١١ ، ص ٧١-٧٢ ، ط ١ ، مؤسسة الرسالة .

الحديث الحادي والعشرون : جزع عمرو بن العاص عند الموت .. فهذا ما جنته يداه !!

روى أحمد بن حنبل في مسنده (١) :

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَوْفَلِ بْنُ أَبِي عَقْرَبٍ، قَالَ: جَزِعَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ عِنْدَ الْمَوْتِ جَزَعًا شَدِيدًا، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ ابْنُهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، مَا هَذَا الْجَزَعُ، وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُدْنِيكَ وَيَسْتَعْمِلُكَ؟ قَالَ: أَيْ بُنَيَّ، قَدْ كَانَ ذَلِكَ، وَسَأُخْبِرُكَ عَنْ ذَلِكَ: إِنِّي وَاللهِ مَا أَدْرِي أَحُبًّا كَانَ ذَلِكَ، أَمْ تَأَلُّفًا يَتَأَلَّفُنِي، وَلَكِنِّي أَشْهَدُ عَلَى رَجُلَيْنِ أَنَّهُ قَدْ فَارَقَ الدُّنْيَا وَهُوَ يُحِبُّهُمَا: ابْنُ سُمَيَّةَ، وَابْنُ أُمِّ عَبْدٍ، فَلَمَّا حَدَّثَهُ وَضَعَ يَدَهُ مَوْضِعَ الْغِلَالِ مِنْ ذَقْنِهِ وَقَالَ: اللهُمَّ أَمَرْتَنَا فَتَرَكْنَا، وَنَهَيْتَنَا فَرَكِبْنَا، وَلَا يَسَعُنَا إِلَّا مَغْفِرَتُكَ، وَكَانَتْ تِلْكَ هِجِّيرَاهُ حَتَّى مَاتَ .

قال شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح على شرط مسلم .

قلت : وقد يحتج أحدٌ بأنه استغفر الله وهذا ندم ومن باب الندم فأقول الله لا يغفر مظالم العباد بل هذا من حقوق العباد فما افتراه عمرو بن العاص بحق الناس ولو كان بحق الله لكان غفر له لو شاء .

وأيضاً هذا عند الموت ... فأين كانت نفحات الإيمان هذه وهو يضرب بسيفه جيش العراق ؟

وهذا يذكرنا بنسخة أخرى من صور الظلم التي تشابه هذا الرجل .

إنه فرعون !

طغى وتجبر وماذا عند الموت ؟!!

قال تعالى :

(وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدْوًا حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ (٩٠) آلْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ (٩١) فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ (٩٢)) (٢)

وهذه لمن يبكي على أهل الظلم .. خذوها من الله صريحة !!

قال الحق تعالى :

(وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا)

---

(١) مسند أحمد ، ج ٢٩ ، ص ٣١٩ ، ط ١ ، مؤسسة الرسالة .

(٢) سورة يونس .

(٣) سورة النساء ، الآية ١٨ .

الحديث الثاني والعشرون : عمار بن ياسر يشتم عثمان ، والصحابي أبو الغادية يقتله وبذلك يدخل النار ... وابن حجر يرقع والألباني يرد على ابن حجر !!

قال الألباني في (سلسلة الأحاديث الصحيحة) (١) :

قال الإمام أحمد (٤ / ١٩٨) وابن سعد في " الطبقات " (٣ / ٢٦٠ – ٢٦١) والسياق له: أخبرنا عثمان بن مسلم قال: أخبرنا حماد بن سلمة أخبرنا أبو حفص وكلثوم بن جبير عن أبي غادية قال: " سمعت عمار بن ياسر يقع في عثمان يشتمه بالمدينة، قال: فتوعدته بالقتل، قلت: لئن أمكنني الله منك لأفعلن، فلما كان يوم صفين جعل عمار يحمل على الناس، فقيل: هذا عمار، فرأيت فرجة بين الرئتين وبين الساقين، قال: فحملت عليه فطعنته في ركبته،قال، فوقع فقتلته، فقيل: قتلت عمار بن ياسر؟ ! وأخبر عمرو بن العاص، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (فذكره) ، فقيل لعمرو بن العاص: هو ذا أنت تقاتله؟ فقال: إنما قال: قاتله وسالبه ".

قلت: وهذا إسناد صحيح، رجاله ثقات رجال مسلم، وأبو الغادية هو الجهني وهو صحابي كما أثبت ذلك جمع، وقد قال الحافظ في آخر ترجمته من " الإصابة " بعد أن ساق الحديث، وجزم ابن معين بأنه قاتل عمار: " والظن بالصحابة في تلك الحروب أنه كانوا فيها متأولين، وللمجتهد المخطئ أجر، وإذا ثبت هذا في حق آحاد الناس، فثبوته للصحابة بالطريق الأولى ".

وأقول – يعني الألباني – : هذا حق، لكن تطبيقه على كل فرد من أفرادهم مشكل لأنه يلزم تناقض القاعدة المذكورة بمثل حديث الترجمة، إذ لا يمكن القول بأن أبا غادية القاتل لعمار مأجور لأنه قتله مجتهدا، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " قاتل عمار في النار "! فالصواب أن يقال: إن القاعدة صحيحة إلى ما دل الدليل القاطع على خلافها، فيستثنى ذلك منها كما هو الشأن هنا وهذا خير من ضرب الحديث الصحيح بها. ا.هـ

---

(١) سلسلة الأحاديث الصحيحة ، ج ٥ ، ص ١٨ – ١٩ ، ط ١ ، مكتبة المعارف – الرياض .

الحديث الثالث والعشرون : المغيرة بن شعبة يسب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

قال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (١) عن حديث " نهى عن سب الأموات " :
أخرجه الحاكم (١ / ٣٨٥) عن شعبة عن مسعر عن زياد بن علاقة عن عمه: " أن المغيرة بن شعبة سب علي بن أبي طالب، فقام إليه زيد بن أرقم فقال: يا مغيرة! ألم تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن سب الأموات؟ فلم تسب عليا وقد مات؟ ! " .
وقال: " صحيح على شرط مسلم "، ووافقه الذهبي.
قلت – يعني الألباني – : وهو كما قالا . انتهى .
قلت : كيف لا وهو الذي توج نفاقه ببغض علي عليه السلام بفاحشة الزنا !

الحديث الرابع والعشرون : الوليد بن عقبة فاسق بنص القرآن الكريم ... رضي الله عنه !!

روى أحمد في مسنده (٢) :
ونذكر موطن الشاهد بالحديث لطوله سنداً ومتناً :
(... وبَعَثَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ إِلَى الْحَارِثِ لِيَقْبِضَ مَا كَانَ عِنْدَهُ مِمَّا جَمَعَ مِنَ الزَّكَاةِ، فَلَمَّا أَنْ سَارَ الْوَلِيدُ حَتَّى بَلَغَ بَعْضَ الطَّرِيقِ، فَرِقَ، فَرَجَعَ، فَأَتَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ الْحَارِثَ مَنَعَنِي الزَّكَاةَ، وَأَرَادَ قَتْلِي، فَضَرَبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَعْثَ إِلَى الْحَارِثِ، فَأَقْبَلَ الْحَارِثُ بِأَصْحَابِهِ إِذْ اسْتَقْبَلَ الْبَعْثَ وَفَصَلَ مِنَ الْمَدِينَةِ، لَقِيَهُمُ الْحَارِثُ، فَقَالُوا: هَذَا الْحَارِثُ، فَلَمَّا غَشِيَهُمْ، قَالَ لَهُمْ: إِلَى مَنْ بُعِثْتُمْ؟ قَالُوا: إِلَيْكَ، قَالَ: وَلِمَ؟ قَالُوا: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ بَعَثَ إِلَيْكَ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ، فَزَعَمَ أَنَّكَ مَنَعْتَهُ الزَّكَاةَ، وَأَرَدْتَ قَتْلَهُ قَالَ: لَا، وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ، مَا رَأَيْتُهُ بَتَّةً، وَلَا أَتَانِي فَلَمَّا دَخَلَ الْحَارِثُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " مَنَعْتَ الزَّكَاةَ، وَأَرَدْتَ قَتْلَ رَسُولِي؟ " قَالَ: لَا، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا رَأَيْتُهُ، وَلَا أَتَانِي، وَمَا أَقْبَلْتُ إِلَّا حِينَ احْتَبَسَ عَلَيَّ رَسُولُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، خَشِيتُ أَنْ تَكُونَ كَانَتْ سخطه مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَرَسُولِهِ. قَالَ: فَنَزَلَتِ الْحُجُرَاتُ {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ، فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ} [الحجرات: ٦] إِلَى هَذَا الْمَكَانِ: {فَضْلًا مِنَ اللهِ وَنِعْمَةً وَاللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ} [الحجرات: ٨] .
قال شعيب الأرناؤوط : حسن بشواهده .

---

(١) سلسلة الأحاديث الصحيحة ، ج ٥ ، ص ٥٢٠ ، ط ١ ، مكتبة المعارف – الرياض .
(٢) مسند أحمد بن حنبل ، ج ٣٠ ، ص ٤٠٤ – ٤٠٥ ، ط١ / مؤسسة الرسالة .

وأنقل هذا النقل المهم عن هامش مسند أحمد من قول المحقق شعيب الأرناؤوط (١) :
وقال ابن عبد البر: لا خلاف بين أهل العلم بالقرآن أنه نزل فيه قوله تعالى: (إن جاءكُمْ فاسِقٌ بنبأٍ ...) الآية [الحجرات: ٦] وقد بعثه صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مصدقاً إلى بني المصطلق، فعاد فأخبر عنهم أنهم ارتدُّوا، ومنعوا الصدقة، وقد خرجوا يتلقونه وعليهم السلاح، فظن أنهم خرجوا يقاتلونه، فرجع، فأخبر بارتدادهم، فبعث رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خالد بن الوليد، فلما دنا منهم بعث عيوناَ ليلاً، فإذا هم ينادون بالصلاة ويصلون، فأتاهم خالد فلم ير منهم إلا طاعة وخيراً، فرجع، فنزلت هذه الآية. أخرجه عبد الرزاق في تفسيره وغيره .

الحديث الخامس والعشرون : الوليد بن عقبة يخالف النبي (ص) والنبي يدعو عليه !!
قال البوصيري في كتابه (إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة) (١) :
وَقَالَ أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ: ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ حكيمٍ، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ عَلِيٍّ- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: "إِنَّ امْرَأَةَ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ أَتَتِ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَتْ: إِنَّ الْوَلِيدَ يَضْرِبُهَا قَالَ: قُولِي لَهُ: رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قد أجارني. قال علي: فلم تلبث إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى رَجَعَتْ، فَقَالَتْ: مَا زَادَنِي إِلَّا ضَرْبًا. فَأَخَذَ هُدْبَةً مِنْ ثَوْبِهِ فَدَفَعَهَا إِلَيْهَا، وَقَالَ: قُولِي لَهُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَدْ أَجَارَنِي. قَالَ علي: فلم تلبث إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى رَجَعَتْ إِلَيْهِ، فَقَالَتْ: مَا زَادَنِي إِلَّا ضَرْبًا. فَرَفَعَ يَدَيْهِ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِالْوَلِيدِ".
هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ، رَوَاهُ مُسَدَّدٌ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ مِنْ زِيَادَاتِهِ عَلَى الْمُسْنَدِ كُلُّهُمْ مِنْ طَرِيقِ نُعَيْمِ بْنِ حَكِيمٍ بِهِ.
وَقَدْ تَقَدَّمَ بِطُولِهِ وَطُرُقِهِ فِي كِتَابِ النِّكَاحِ فِي بَابِ ضَرْبِ النِّسَاءِ.
قلت : وحسّن إسناده حسين أسد في تحقيقه لمسند أبي يعلى الموصلي (٣) .
ومن باب الإنصاف لنشمل الكلام ونفند الحجج المعارضة فقد ضعفه شعيب الأرناؤوط ولا وجه لتضعيفه فرجاله ثقات سنده متصل وما تضعيفه إلا لخلطه بكون أبي مريم فهل هو الثقفي أم الحنفي ؟!
والصحيح أنه الثقفي واختلف في اسمه هل هو قيس أم إياس الحنفي واستدرك ابن حجر

(١) هامش مسند أحمد ، ج ٢٦ ، ص ٣٠٤ ، ط١ ، مؤسسة الرسالة .
(٢) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للبوصيري ، ج ٦ ، ص ٤٧٦ .
(٣) مسند أبي يعلى الموصلي ، ج١ ، ص ٢٥٣ ، ح ٢٩٤ .

على النسائي وبين أنه قيس (أبو مريم الثقفي) و ذكر أحمد في كتابه العلل أنه قيس .
و قال الذهبي في ميزان الاعتدال (١) :

أبو مريم الثقفي المدائني [د، ص] ، ويقال: كوفي.

عن علي، وعمار ، وعنه نعيم بن حكيم، وأخوه عبد الملك بن حكيم.

قال النسائي: أبو مريم قيس الحنفي ثقة.

وقال أبو حاتم: أبو مريم الثقفى المدائني قيس. انتهى

قلت : وأنوه لخطأ النسائي الذي استدركه ابن حجر عليه وعليه الثقفي ثقة وذكره أيضاً ابن حبان في كتابه الثقات (٢) فقال :

قَيْس المدايني أَبُو مَرْيَم يَرْوِي عَن عَليّ بن أَبِي طَالب وعمار بْن يَاسر روى عَنهُ عَبْد الْملك بْن حَكِيم .

والمؤكد لهذا ما ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٣) :

قَيس، أَبو مَريَم، الثَّقَفيُّ، المَدائِنِيُّ ، سَمِعَ عَمّارًا، وعليا ، رَوَى عَنه: نُعَيم، وعَبد الملك، ابنا حَكِيم.

وهنا الراوي يروي عن علي وروى عنه نعيم بن حكيم فيثبت أنه هو الثقة ، أيضاً نص الكثير من الأعلام أنه هو قيس .

والعجب من رمي الأرناؤوط والألباني له بالجهالة رغم أنه ورد نص صريح بدون تخليط أسماء ، فقد جاءنا من ابن حبان التوثيق باسمه الكامل أنه هو الثقفي فقد ذكرت فيما سبق أنه وثقه في كتابه الثقات !!!!!

فعليه لا يصح ما ذكره الألباني والأرناؤوط ولا يصح إطلاق الجهالة لتوثيق ابن حبان ونحمل وهم النسائي على أنه أراد الآخر كما ذكر ابن حجر ، بل نجد جموعاً تعتبره الثقفي الثقة !

١- الهيثمي حيث عقب أنه ثقة بالسند فعلق بقوله : رجاله ثقات .
٢- كذلك حسين أسد في مسند أبي يعلى .
٣- وتصحيح البوصيري كما أسلفنا .
٤- و تحسين الضياء المقدسي في كتابه الأحاديث المختارة (٤) للسند فهذا يؤكد عدم اعتبار جهالته وإنما وثاقته بناء على قول النسائي وابن حبان ، وبمراجعة الحديث في موقع إسلام ويب قرر محررو الرواة والمصنفين من العلماء هناك أنه هو الثقة

---

(١) ميزان الاعتدال ، ج٤ ، ص ٥٧٣. (٣) التاريخ الكبير للبخاري ، ج ٧ ، ص ١٥١ .

(٢) الثقات لابن حبان ، ج٥ ، ص ٣١٤ . (٤) الأحاديث المختارة للمقدسي ، ج ٢ ، ٣٣٢ .

الحديث السادس والعشرون : مروان بن الحكم يسب الإمامين الحسنين عليهما السلام ، ورسول الله صلى الله عليه وآله يلعنه !!

روى أبو يعلى الموصلي في مسنده :

حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن أبي يحيى قال : كنت بين الحسين و الحسن و مروان يتشاتمان فجعل الحسن يكف الحسين فقال مروان : أهل بيت ملعونون فغضب الحسن فقال : أقلت : أهل بيت ملعونون ؟ فوالله لقد لعنك الله على لسان نبيه – صلى الله عليه و سلم – وأنت في صلب أبيك . (١)

قلت : إسناده صحيح ورجاله محتج بهم ولكي لا يستدرك على محقق الكتاب أو علينا أحد في خصوص صحة السند نقول ما يلي :

إبراهيم بن الحجاج :

وثقه ابن حبان والدارقطني وابن قانع .

حماد بن سلمة :

ثقة عابد حجة ثبت ومن رواة مسلم .

عطاء بن السائب :

ثقة روى له البخاري .

أبي يحيى ، وهو زياد الأعرج :

ثقة وثقه ابن حجر وابن حبان وابن معين وأبو داوود وغيرهم .

ولا يمكن الكلام طعناً في هذا السند إلا من جهة واحدة ، وهي اختلاط عطاء بن السائب ، والجواب عن ذلك أن الراوي حماد بن سلمة هو من روى عن عطاء بن السائب وكلمة أهل التحقيق وغالب الجمهور أن رواية حماد بن سلمة كانت قبل اختلاطه فإن غالب المحققين يرون صحة ما يرويه حماد عنه وبذلك هم يقررون أن مروياته هذه كانت قبل الاختلاط .

فحماد بن سلمة سمع من عطاء قبل اختلاطه كما عليه الجمهور .

فهذا هو الرأي السائد و عزاه الحافظ العراقي في (التقييد والإيضاح) لجمهور أهل العلم ، قال ابن معين : (حديث سفيان ، وشعبة بن الحجاج ، وحماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب : مستقيم . وحديث جرير بن عبد الحميد وأشباه جرير : ليس بذاك ؛ لتغير عطاء في آخر عمره) (٣)

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي ، ج ١٢ ، ص ١٣٥ ، ح رقم ٦٧٦٤ وصححه المحقق حسين أسد .

(٢) التقييد والإيضاح ، ص ٤٤٣ ، ط ١ .

(٣) تاريخ ابن معين للدوري ، ج ٣ ، ص ٣٠٩ .

وقال ابن معين أيضا :

" وحماد بن سلمة سمع من عطاء بن السائب قديما قبل الاختلاط " (١) .

وقال يعقوب بن سفيان الفسوي :

" ثقة ، حديثه حجة ما روى عنه سفيان ، وشعبة ، وحماد بن سلمة ، وسماع هؤلاء سماع قديم ، وكان عطاء تغير بأخرة ، فرواية جرير وابن فضيل وطبقتهم : ضعيفة " (٢)

وقال ابن الكيال في كتابه (الكواكب النيرات) :

(وقد استثنى الجمهور رواية حماد بن سلمة عنه أيضا قاله بن معين وأبو داود والطحاوي وحمزة الكناني وذكر ذلك عن بن معين بن عدي في الكامل وعباس الدوري وأبي بكر بن أبي خيثمة وقال الطحاوي وإنما حديث عطاء الذي كان منه قبل تغيره يؤخذ من أربعة لا من سواهم وهم شعبة وسفيان الثوري وحماد بن سلمة وحماد بن زيد) (٣)

والذي يثبت أن حماد بن سلمة سمع منه قبل الاختلاط حتى في السماعين منه :

قال أبو داود كما نقل عنه في (الكواكب النيرات) :

قال غير واحد : قدم عطاء البصرة قدمتين :

فالقدمة الأولى : سماعهم صحيح ، وسمع منه في القدمة الأولى : حماد بن سلمة ، وحماد بن زيد ، وهشام الدستوائي .

والقدمة الثانية : كان متغيرا فيها ، سمع منه : وهيب ، وإسماعيل ، وعبد الوارث ، سماعهم منه فيه ضعيف " (٤)

وقال ابن حجر العسقلاني في (تهذيب التهذيب) :

(وقال بن الجارود في الضعفاء حديث سفيان وشعبة وحماد بن سلمة عنه جيد وحديث جرير وأشباه جرير ليس بذاك) (٥)

---

(١) سؤالات ابن الجنيد ، ص ٤٧٨ ، ط ١ ، مكتبة الدار – المدينة المنورة .

(٢) المعرفة والتاريخ للفسوي ، ج ٣ ، ص ٨٤ ، ط ٢، مؤسسة الرسالة – بيروت .

(٣) الكواكب النيرات ، ج ١ ، ص ٣٢٥ ، ط١ ، دار المأمون – بيروت .

(٤) المصدر السابق ، ج١ ، ص ٣٢٧ .

(٥) تهذيب التهذيب ، ج٧ ، ص ٢٠٧ ، ط١ ، مطبعة دائرة المعارف النظامية – الهند .

ويقول عبد الحق الاشبيلي في كتابه (الأحكام الكبرى) :
(شُعْبَة بن الْحجَّاج وسُفْيَان الثَّوْرِيّ وَحَمَّاد بن زيد وَحَمَّاد بن سَلمَة – رووا عَن عَطاء بن السَّائِب قبل اخْتِلَاطه) (١)

وذكر ذلك ابن رجب بكتاب (شرح علل الترمذي) فقال عن اختلاط عطاء وحكم رواية حماد بن سلمة :
(ومنهم حماد بن سلمة: نقله (ابن الجنيد عن يحيى بن معين) .
ونقل عبد الله بن الدورقي عن ابن معين، قال: حديث سفيان وشعبة وحماد بن سلمة عن عطاء بن السائب مستقيم.
وقال ابن أبي خيثمة: سمعت يحيى يقول: شعبة وسفيان وحماد بن سلمة في عطاء خير من هؤلاء الذين بعدهم.
ونقل ابن المديني عن يحيى بن سعيد أن أبا عوانة وحماد بن سلمة سمعا منه قبل الاختلاط وبعده، وكانا لا يفصلان هذا من هذا، خرجه العقيلي .) (٢)

ويقول أيضاً بنفس الكتاب :
(قد تقدم عن شعبة أنه قال لابن علية: إذا حدثك عطاء بن السائب عن رجل واحد فهو ثقة، وإذا جمع فقال: زاذان وميسرة وأبو البختري فاتقة، كان الشيخ قد تغير) (٣)
وفي هذا شاهد على وثاقة الحديث فهو نقل عن رجل واحد .

---

(١) الأحكام الكبرى للإشبيلي ، ج ٢ ، ص ٢٢٣ ، ط١ ، مكتبة الرشد – السعودية / الرياض .
(٢) شرح علل الترمذي لابن رجب ، ج ٢ ، ص ٧٣٤ ، ط ١ ، مكتبة المنار – الزرقاء – الأردن
(٣) المصدر السابق ، ج٢ ، ص ٨١٣ .

الخاتمة :

ما نقول فيمن يفتعل أكبر الجرائم ويخالف شرع الله ، بل ويسب خير خلق الله ، فهذه سيرة بني أمية دونك مسطورة بأصح الأحاديث لتكشف زيف الباطل !!

أنأخذ ديننا ممن يسب الحسن عليه السلام ؟

أنأخذ ديننا ممن يسب الحُسين عليه السلام ؟!!

أنأخذ ديننا ممن آذى نبي الله صلى الله عليه وآله ؟!!

ونترك أئمة الهدى الذين أمرنا الله بالتمسك بهم .

عن جابر بن عبد الله قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب فسمعته يقول : يا أيها الناس إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي .(١)

فالله الله بأهل بيت نبيكم صلى الله عليه وآله فتمسكوا بهم وخذوا دينكم منهم ، لا ممن هكذا أصحاب سيرة ملطخة بالنصب والكفر والتلاعب بالسنة .

---

(١) صحيح وضعيف سنن الترمذي للألباني ، ح رقم ٣٧٨٦